



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة المديرية العامة لليونسكو

السيدة أودري أزولاي

بمناسبة يوم حقوق الإنسان

١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧

لقد عقدت البشرية جمعاء العزم، عقب الحرب العالمية الثانية، على صون كرامة الإنسان في كل مكان وزمان. ولذلك اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان "بوصفه المثل الأعلى المشترك الذي ينبغي أن تبلغه كافة الشعوب وكافة الأمم".

ويجسد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان التطلعات الإنسانية المشتركة المتأصلة في مختلف الثقافات، والمعبر عنها بوضوح في الفقرة الأولى من ديباجة الإعلان، إذ تنص تلك الفقرة على أن "الإقرار بما لجميع أعضاء الأسرة البشرية من كرامة أصيلة فيهم، ومن حقوق متساوية وثابتة، يشكل أساس الحرية والعدل والسلام في العالم".

وتحلّ اليوم الذكرى السنوية السبعون لاعتماد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بينما تتزايد المضاعف والتحديات. فما زالت مختلف أشكال الكراهية والتمييز والعنف مستشرية. ولا يجد مئات الملايين من الناس، رجالاً ونساءً على حدّ سواء، قوت يومهم، إذ يُجرمون من سُبل العيش والفرص الضرورية لتلبية احتياجاتهم الأساسية. وتنطوي عمليات الترحيل القسري للسكان على انتهاكات جسيمة متواصلة للحقوق لا نظير لها فيما مضى من تاريخ البشرية. وتشتمل خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ على وعد بالألّا يخلّف الركب أحداً وراءه، ويجب الاستناد إلى حقوق الإنسان في جميع التدابير الرامية إلى مواصلة السعي إلى الوفاء بهذا الوعد.

ويجب أن يبدأ السعي إلى ذلك، على صعيد التربية والتعليم، في أبكر وقت ممكن، إذ يجب تعليم الأطفال حقوقهم منذ نعومة أظفارهم. وتضطلع اليونسكو حالياً بقيادة وقيادة المساعي الرامية إلى تعليم حقوق الإنسان لضمان معرفة جميع البنات والبنين لحقوقهم وحقوق الآخرين. وهذا هو الأساس الذي يقوم عليه عمل اليونسكو في مجال تعليم المواطنة العالمية من أجل تعزيز احترام التنوع الثقافي استناداً إلى مبدأ التضامن والحقوق المشتركة. ولذلك تصدر اليونسكو اليوم الطبعة المخصصة للشباب

من التقرير العالمي لرصد التعليم ٢٠١٧/٢٠١٨، وتستهل حملة إعلامية تشجع فيها الشباب على تحميل الحكومات مسؤولية ضمان تمتع كل فرد بالحق في التعليم (#من_المسؤول).

وقد سبقت اليونسكو، في شهر في كانون الأول/ديسمبر من عام ١٩٤٨، سائر وكالات منظومة الأمم المتحدة إلى وضع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في صميم جميع أعمالها، وإلى الاستعانة بالتعليم ووسائل الإعلام من أجل نشر المعرفة بالإعلان في جميع أرجاء العالم.

وستواصل اليونسكو دعوة الجميع، طوال الاحتفالات بالذكرى السنوية السبعين ليوم حقوق الإنسان، إلى تحديد التزامهم بصون الكرامة والحقوق التي تجعل البشر كافة أسرة واحدة، وإلى الذود عن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في كل المجتمعات والحالات.

وتنص المادة ١ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على ما يلي: "يولد جميع الناس أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق".

وما زالت أصدااء هذه العبارة تتردد في جميع أرجاء العالم منذ عام ١٩٤٨.

أودري أزولاي